

سنن الدارمي

42 - أخبرنا عبد الله بن عمرو بن أبان ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عبد الواحد بن أيمن المكي عن أبيه قال قلت لجابر بن عبد الله حدثني بحديث عن رسول الله ﷺ سمعته منه أرويه عنك فقال جابر ٧ كنا مع رسول الله ﷺ يوم الخندق نحفره فلبثنا ثلاثة أيام لا نطعم طعاما ولا نقدر عليه فعرضت في الخندق كدية فجئت إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ﷺ هذه كدية قد عرضت في الخندق فرششنا عليها الماء فقام النبي ﷺ وبطنه معصوب بحجر فأخذ المعول أو المسحاة ثم سمى ثلاثا ثم ضرب فعادت كثيبا أهيل فلما رأيت ذلك من رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله ﷺ ائذن لي قال فأذن لي فجئت امرأتي فقلت ثكلتك أمك فقلت قد رأيت من رسول الله ﷺ شيئا لأصبر لي عليه فهل عندك من شيء فقالت عندي صاع من شعير وعناق قال فطحنا الشعير وذبحنا العناق وسلختها وجعلتها في البرمة وعجنت الشعير ثم رجعت إلى النبي ﷺ فلبثت ساعة ثم استأذنته الثانية فأذن لي فجئت فإذا العجين قد أمكن فأمرتها بالخبز وجعلت القدر على الأثافي قال أبو عبد الرحمن إنما هي الأثافي ولكن هكذا قال ثم جئت النبي ﷺ فقالت إن عندنا طعيما لنا فإن رأيت أن تقوم معي أنت ورجل أو رجلان معك فقال وكم هو قلت صاع من شعير وعناق فقال ارجع إلى أهلك وقل لها لا تنزع القدر من الأثافي ولا تخرج الخبز من التنور حتى آتي ثم قال للناس قوموا إلى بيت جابر قال فاستحييت حياء لا يعلمه إلا أنا فقالت لامرأتي ثكلتك أمك قد جاءك رسول الله ﷺ بأصحابه أجمعين فقالت أكان النبي ﷺ سألك كم الطعام فقلت نعم فقالت أنا ورسوله أعلم قد أخبرته بما كان عندنا قال فذهب عني بعض ما كنت أجد وقلت لقد صدقت فجاء النبي ﷺ فدخل ثم قال لأصحابه لا تضاعطوا ثم برك على التنور وعلى البرمة قال فجعلنا نأخذ من التنور الخبز ونأخذ اللحم من البرمة فنثرد ونغرف لهم وقال النبي ﷺ ليجلس على الصفحة سبعة أو ثمانية فإذا أكلوا كشفنا عن التنور وكشفنا عن البرمة فإذا هما أملا مما كانا فلم نزل نفعل ذلك كلما فتحنا التنور وكشفنا عن البرمة وجدناهما أملا ما كانا حتى شبع المسلمون كلهم وبقي طائفة من الطعام فقال لنا رسول الله ﷺ إن الناس قد أصابهم مخمصة فكلوا وأطعموا فلم نزل يومنا ذلك نأكل ونطعم قال وأخبرني أنهم كانوا ثمان مائة أو قال ثلاث مائة قال أيمن لا أدري أيهما K إسناده ضعيف عبد الرحمن بن محمد المحاربي موصوف بالتدليس وقد عنعن